

المجلد (٦)، العدد (٢٥)، الجزء الثاني، يوليو ٢٠١٨، ص ١٦١ - ١٩٢

مدى أهمية العمل الجماعي وتوفره في برنامج التعليم العالي  
للطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود من وجهة  
نظر العاملين

إعداد  
عادل بن سليمان الوهيب  
جامعة الملك سعود - الرياض

DOI: 10.12816/0052808

## مدى أهمية العمل الجماعي وتوفره في برنامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود من وجهة نظر العاملين إعداد

عادل بن سليمان الوهيب (\*)

### ملخص

هدفت هذه الدراسة الى مدى أهمية عناصر الجماعي ومدى توفرها من وجهة نظر العاملين ببرنامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين ببرنامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود والبالغ عددهم (٦٦) فرد وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

■ أن عناصر العمل الجماعي من وجهة نظر العاملين في برنامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود جاءت مرتبة من حيث الأهمية:

١- وجود الثقة المتبادلة بين العاملين في البرنامج.

٢- وجود الشعور بالانتماء من قبل العاملين في البرنامج أي ان الجماعة تعمل وكأنها فرد واحد.

٣- الرغبة في العمل الجماعي بين العاملين في البرنامج .

٤- تقاسم المهام والادوار بين العاملين في البرنامج .

■ أن توافر العمل الجماعي من وجهة نظر العاملين في برنامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود جاءت مرتبة:

١- هناك تقاسم في المهام والادوار بين العاملين في البرنامج .

٢- يتوفر الشعور بالانتماء من قبل العاملين في البرنامج أي ان الجماعة تعمل وكأنها فرد واحد.

٣- تتوفر الرغبة في العمل الجماعي بين العاملين في البرنامج .

٤- تتوفر عناصر وخصائص العمل الجماعي بين العاملين في البرنامج .

كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة في مدى أهمية العمل الجماعي او توفرها ترجع لمتغيرات

(الجنس، والمهنة، والمستوى التعليمي والخبرة).

الكلمات المفتاحية: العمل الجماعي- التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع - الأهمية -

التوفر

(\*) جامعة الملك سعود - الرياض

## Abstract

This study aimed at the importance of the elements of the collective and the extent of its availability from the point of view of employees of the Higher Education Program for Deaf and Hard of Hearing Students at King Saud University. The study reached the following results:

- The elements of collective action from the point of view of employees in the program of higher education for deaf and hard of hearing students at King Saud University ranked in terms of importance:
  - 1- The existence of mutual trust between the employees of the program.
  - 2- Having a sense of belonging by the employees of the program ie that the group acts as one individual.
  - 3- The desire to work together among the staff of the program.
  - 4- Sharing tasks and roles among the staff of the program.
- The availability of teamwork from the point of view of workers in the program of higher education for deaf and hard of hearing students at King Saud University ranked:
  - 1- There is a sharing of tasks and roles among program personnel.
  - 2- There is a sense of belonging by the workers in the program, that is, the group acts as one individual.
  - 3- There is a desire to work together among the staff of the program.
  - 4- Elements and characteristics of teamwork are available among the program employees.

There are no significant differences in the importance or availability of teamwork due to gender, occupation, educational level and experience.

**Keywords:** Teamwork- Collaboration - Higher Education for Deaf and Hearing Impaired Students - Importance - Availability

## مقدمة:

تزايد الاهتمام العربي والمحلي بالأشخاص ذوي الإعاقة وحقوقهم، وصدرت العديد من القوانين التي تنص على ن لكل شخص الحق في التعليم فقد تم الإشارة في اتفاقية حقوق ذوي الإعاقة عام ٢٠٠٦ الى تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من الحصول على التعليم المجاني على قدم المساواة مع الآخرين في المجتمعات التي يعيشون فيها؛ (مكتب الأمم المتحدة، ٢٠٠٧)

وتم الإشارة في سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية في الفصل الثامن الى التعليم الخاص بذوي الاعاقة الى تعنى الدولة وفق إمكانياتها بتعليم ذوي الاعاقة، وتدريبهم على المهارات اللاتقة بالوسائل المناسبة في تعليمهم، للوصول بهم إلى أفضل مستوى يوافق قدراتهم ، كما يجب ان تضع الجهات المختصة خطة مدروسة للنهوض بكل فرع من فروع هذا التعليم وتحقيق أهدافه، كما تضع لائحة تنظم سيره .(وثيقة سياسة التعليم، ١٤١٦) .

واستطاعت المملكة العربية السعودية في فترة زمنية وجيزة أن تتال السبق في مجال تعليم ذوي الاعاقة ومنها تعليم وتأهيل الطلاب الصم وضعاف السمع في عدد من المجالات ومنها مجال التعليم العالي. حيث شهد هذا المجال تغيراً ملحوظاً خلال السنوات الماضية إذ كانت البداية بموافقة المقام السامي الكريم رقم (٩١٧٣/ب/٧) وتاريخ (١٤٢٢/٥/١٤هـ) بشأن إتاحة الفرصة للطلاب الصم وضعاف السمع؛ لإكمال دراستهم الجامعية في المملكة العربية السعودية خاصة في الكليات التقنية طبقاً لاستعدادهم وميولهم وقدراتهم. وتم افتتاح برامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع ومنها برنامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع في جامعة الملك سعود ويعتمد النجاح في أي برنامج على التعاون بين افراده ومدى توزيع الأدوار وتسلسلها بشكل واضح الامر الذي يساعد في تحقيق النجاح لهذا العمل

ومن المعلوم ان العمل الجماعي والتعاون في عالم اليوم أمر بالغ الأهمية لكنه ليس سهل دائماً وبالتالي من المهم التركيز على ما يعنيه هذا المصطلح من العمل الجماعي من عدة مستويات تستثمر درجات مختلفة من المشاركة والوقت يحددها مستوى معين من المشاركة (Scott; Wesse Desmond,2016). ونستعرض في هذه الدراسة الجوانب المختلفة للعمل الجماعي في برنامج التعليم العالي للصم وضعاف السمع للوقوف على اتجاهات العاملين بالبرنامج حول أهميته ومدى توفر عناصر من خلال استعراض الاطار النظري والادبيات التي تناولت المجال في التربية الخاصة.

**مشكلة الدراسة:**

يؤكد برنامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود على مجموعه من القيم المتمثلة في التعاون والعمل الجماعي وتعزيز الهوية والمسؤولية الاجتماعية العدالة وتكافؤ الفرص (التقرير السنوي ١٤٣٦) مما يجعل التعاون والعمل الجماعي بين العاملين ضرورة لتحقيق اهداف البرنامج .

وأشار Jodi (2006) ان غياب العمل الجماعي بين العاملين في التربية الخاصة والتعليم العام واحد من التحديات الأكثر تداولاً لهؤلاء المعلمين التي تستوجب تهيئة بيئة العمل الجماعي بينهم وبين أقرانهم في التعليم العام. كما ذكر أبو نيان (٢٠٠٦) ان هناك مجموعة من العقبات التي تؤدي الى عدم نجاح العمل الجماعي منها عدم وضوح الأدوار للأعضاء او عدم وجود إطار عمل واضح وعدم تقييم العمل الجماعي وضعف تكاتف التخصصات المختلفة اثناء العمل الجماعي مقاومة بعض المؤسسات التربوية للعمل الجماعي الامر الذي يؤدي الى الاحتراق والضغط النفسي الذي ينتج من تكليف افراد خارج تخصصاتهم وزيادة على اعبائهم .

واكدت دراسة الرئيس والخرجي (٢٠١٠) على وجود بعض المعوقات في برامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع .وبالتالي وجود بعض المعوقات خلال العمل ستؤثر على مستوى الإنجاز الذي يطمح اليه البرنامج الامر الذي يستلزم العمل الجماعي من قبل أعضاء البرنامج لتحقيق رؤية ورسالة البرنامج المتمثلة في أن يكون بمثابة بيت خبرة ومرجعية علمية في مجال تعليم وتدريب وتأهيل الأشخاص الصم وضعاف السمع والعاملين معهم، وذوي العلاقة، وإقامة شراكات مع المجتمع المحلي والإقليمي والدولي تستلزم العمل الجماعي بين اعضاءه بشكل واضح وبالتالي يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيسي:

**ما اهمية العمل الجماعي ومدى توفره في برنامج التعليم العالي للطلاب الصم بجامعة الملك سعود من وجهة نظر العاملين فيه؟**

**أسئلة الدراسة:**

- ١- ما مدى أهمية العمل الجماعي من وجهة نظر العاملين في برنامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود؟.
- ٢- ما مدى توفر العمل الجماعي من وجهة نظر العاملين في برنامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود .

٣- هل توجد فروق في وجهات نظر العاملين في برنامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود في مدى الأهمية ترجع لمتغيرات (الجنس المهنة والمستوى التعليمي والخبرة).

٤- هل توجد فروق في وجهات نظر العاملين في برنامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود في مدى التوفر ترجع لمتغيرات (الجنس المهنة والمستوى التعليمي والخبرة).

#### أهداف الدراسة:

١- التعرف على مدى أهمية العمل الجماعي من وجهة نظر العاملين في برنامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود .

٢- التعرف على مدى توفر العمل الجماعي من وجهة نظر العاملين في برنامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود .

٣- التعرف على ماذا كان هناك فروق في وجهات نظر العاملين في برنامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود في مدى الأهمية ترجع لمتغيرات (الجنس المهنة والمستوى التعليمي والخبرة).

٤- التعرف على ماذا كان هناك فروق في وجهات نظر العاملين في برنامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود في مدى التوفر ترجع لمتغيرات (الجنس المهنة والمستوى التعليمي والخبرة).

#### أهمية الدراسة :

##### أ) الأهمية النظرية

تعتبر هذه الدراسة إضافة جديدة في مجال البحث العلمي فيما يتعلق في العمل الجماعي والادوار المختلفة في برامج التعليم العالي للطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع ومراجعة للبحوث الصادرة المتعلقة بالعمل الجماعي في مجال التربية .

وتقديم اطار نظري عن أهمية وتوفير عناصر العمل الجماعي في بيئات التعليم العالي

للطلاب الصم وضعاف السمع

## (ب) الأهمية التطبيقية

الوقوف على استخدام مهارات واستراتيجيات العمل الجماعي بين افراد البرنامج والعمل على تطبيقات العمل الجماعي لتوفير البيئة التي تسهم في تحقيق رسالة البرنامج وأهدافه والعمل وفق الرؤية للبرنامج والاسهام في قياس مؤشرات العمل الجماعي في البيئات المختلفة وتقديم توصيات وحلول من شأنها المساعدة في تطوير العمل الجماعي والتعاون .

## حدود الدراسة :

الحدود المكانية : مدينة الرياض جامعة الملك سعود برنامج التعليم العالي للصم وضعاف السمع

الحدود الزمانية : الفصل الثاني من العام الجامعي ١٤٣٧-١٤٣٨

الحدود البشرية : جميع العاملين في برنامج الطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود وعددهم ٦٦ فرد.

## مصطلحات الدراسة:

## العمل الجماعي:

وهو أسلوب للتفاعل المباشر بين طرفين على الأقل يكونان متكافئين ويشتركان اراديا في صنع القرار أثناء عملهما في صنع قرار مشترك. (Friend & cook.1996) ويعرف اجرائياً بأنه اشتراك الافراد في أداء المهام من خلال المساعدة والتعاون، الاتصال، التنسيق بشكل فاعل لتحقيق الأهداف المحددة.

## برنامج التعليم العالي للصم:

هو برنامج أكاديمي بعد الثانوي بجامعة الملك سعود يمنح درجة البكالوريوس للطلاب الصم وضعاف السمع .

## العاملين :

ويقصد بهم في هذه الدراسة جميع الافراد الموظفين في البرنامج الذين يقدمون خدمات للطلاب الصم سواء خدمات اكاديمية او إدارية وهم (المدرسون، المترجمون، الاخصائيين النفسيين، الإداريين).

## الاطار النظري والدراسات السابقة:

يستعرض الاطار النظري اهم المفاهيم النظرية المرتبطة بموضوع الدراسة من خلال محورين الأول تناول التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع والمحور الثاني حول العمل الجماعي في برامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع .

## المحور الأول: التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع

كانت البداية بموافقة المقام السامي الكريم رقم (٧/ب/٩١٧٣) وتاريخ (١٤/٥/٢٠١٤هـ) بشأن إتاحة الفرصة للطلاب الصم وضعاف السمع؛ لإكمال دراستهم الجامعية في المملكة العربية السعودية خاصة في الكليات التقنية طبقاً لاستعدادهم وميولهم وقدراتهم ومع هذا القرار تم فتح باب القبول للطلاب الصم وضعاف السمع في العديد من البرامج ومنها برنامج التعليم العالي للطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع في جامعة الملك سعود وبالرغم من أهمية التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع، وطموح جامعة الملك سعود في تأسيس برنامج تأهيلي للتغلب على الصعوبات والمعوقات السابقة، وتنفيذاً للمادة (٢٤: التعليم) من اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (٢٠٠٧)، والتي تنص على "تكفل الدول الأطراف إمكانية حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على التعليم العالي العام والتدريب المهني، وتعليم الكبار والتعليم مدى الحياة دون تمييز وعلى قدم المساواة مع آخرين وتحقيقاً لهذه الغاية تكفل لدول الأطراف توفير الترتيبات البشرية المعقولة للأشخاص ذوي الإعاقة". إلا أن تحويل هذا الطموح إلى واقع يتطلب التعرف على كيفية التغلب على مشكلات الطلاب الصم وضعاف السمع اللغوية قبل التحاقهم بالجامعة، وقد تكون السنة التأهيلية العلاج الأمثل قبل التحاق الطالب بالسنة التحضيرية بشرط الاستفادة من البرامج العالمية مثل برنامج جامعة جالوديت حيث لا يتوافر في العالم العربي برنامج واضح المعالم ولكن ما يتوافر هو جهود فردية بدون الاستناد إلى فلسفة واضحة المعالم وهذا ما تسعى جامعة الملك سعود إلى تأسيسه بحيث تكون جامعة الملك سعود بمثابة بيت خبرة للدول العربية في المنطقة في التعليم العالي للصم وضعاف السمع.

## رؤية البرنامج:

التميز والريادة المحلية والإقليمية في تعليم وتأهيل وتدريب الأشخاص الصم وضعاف السمع والعاملين معهم وذوي العلاقة في المجتمع.

## رسالة البرنامج:

أن يكون البرنامج بمثابة بيت خبرة ومرجع علمية في مجال تعليم وتدريب وتأهيل الأشخاص الصم وضعاف السمع والعاملين معهم، وذوي العلاقة، وإقامة شراكات مع المجتمع المحلي والإقليمي والدولي.

## القيم التي يقوم عليها البرنامج:

- ١- الإتيان.
- ٢- التعاون والعمل الجماعي.
- ٣- تعزيز الهوية.
- ٤- المسؤولية الاجتماعية.
- ٥- العدالة وتكافؤ الفرص .

## أهداف البرنامج:

يهدف البرنامج إلى ما يلي:

- تنمية المهارات اللغوية للأشخاص الصم وضعاف السمع.
- إعداد كوادر بشرية قادرة على الترجمة من وإلى لغة الإشارة باحترافية عالية.
- إعداد كوادر بشرية قادرة على تقديم الخدمات المساندة الملائمة للأشخاص الصم وضعاف السمع.
- إعداد كوادر بشرية (مهنيين - إداريين) قادرة على التعامل مع الأشخاص الصم وضعاف السمع.
- تدريب وتأهيل العاملين مع الأشخاص الصم وضعاف السمع أثناء الخدمة وفق أحدث التوجهات العلمية في المجال.
- تنظيم مجال الترجمة بلغة الإشارة، من حيث اعتماد أهلية المترجمين (إصدار رخصة مزاولة مهنة الترجمة من وإلى لغة الإشارة).

- القيام بالمشاريع والدراسات الوطنية المتعلقة بتعليم وتدريب وتأهيل الأشخاص الصم وضعاف السمع والعاملين معهم.
- التعاون مع الجهات الإقليمية والدولية المهتمة بالأشخاص الصم وضعاف السمع.
- أن يكون البرنامج مرجعية علمية واستشارية متخصصة في مجال العمل مع الأشخاص الصم وضعاف السمع وذوي العلاقة في المجتمع.
- توعية المجتمع بالأشخاص الصم وضعاف السمع وقدراتهم، وخصائصهم، واحتياجاتهم، وكيفية التعامل معهم. (التقرير السنوي ١٤٣٦هـ).

وتجدر الإشارة الى انه يجب الاهتمام في التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع والتأكيد على دمج الطلاب مع اقرانهم السامعين حيث نصت فلسفة البيئات الأقل تقييداً من قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقات (IDEA) على وضع الطلاب ذوي الإعاقات في البيئة الطبيعية قدر الإمكان حيث يأخذ هذا الطالب مكانه جنباً إلى جنب مع أقرانه الذين ليس لديهم إعاقات مع توفير الخدمات المناسبة له (Rothestein , Johnson, 2014).

وبناء على ذلك يجب توفير المساعدات والخدمات التكميلية المناسبة لتمكين الطالب من ذوي الإعاقة من تحقيق نتائج مرضية في الفصول العادية (McGovern, 2015).

### البيئة الجامعية للطلاب الصم وضعاف السمع:

أشار الرئيس (٢٠٠٨) ان تهيئة البيئة الجامعية للطلاب الصم وضعاف السمع من خلال مجموعة من الأساليب مثل:

- ١- تفعيل دور مراكز ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة بالجامعات وقيامها بدورها من ناحية الارشاد الاكاديمي .
- ٢- تهيئة أعضاء هيئة التدريس الذين سيقومون بالتدريس سواء في السنة التحضيرية أو الخاصة والاداريين من خلال التدريب على طرق التدريس الحديثة في تعلم اللغة العربية للطلاب الصم وتوظيف التقنيات الحديثة في تدريس الطلاب الصم.
- ٣- تدريب بعض الموظفين على طرق التواصل مع الصم (شؤون الطلاب, المكتبة).
- ٤- توفير الوسائل التعليمية والأجهزة والتقنيات التعليمية للطلاب والطالبات الصم .

- ٥- توفير الأجهزة المعينة السمعية الفردية للطلاب والطالبات الصم والجماعية كجهاز (FM) في قاعة المحاضرات.
- ٦- توفير الكتب والمذكرات الخاصة بالمحاضرات من قبل أعضاء هيئة التدريس للطلاب والطالبات الصم بداية كل فصل دراسي.
- ٧- وضع خطة تتضمن اندماج الطلاب الصم في الأنشطة الثقافية والاجتماعية على مستوى الجامعة.
- ٨- ٨- توفير الخدمات المساندة وبرامج الانتقال.
- وخلال عملية التواصل في القاعات مع الطلاب الصم او المعلمين الصم أشار (Harry.2015) على القواعد المهمة للاتصال مع الافراد الصم سواء كانوا معلمين او متعلمين من خلال أربع اقتراحات للتواصل بشكل أكثر فعالية:
- ١- شخص واحد فقط يتحدث في وقت واحد.
  - ٢- خطوط الرؤية المفتوحة بين المشاركين.
  - ٣- التنظيم والتأني في أخذ في المناقشات للسماح DHH الأفراد و/ أو المترجمين لتحديد والتركيز على رئيس جديد .
  - ٤- بطء وتيرة المحادثات للسماح ل 'تأخر تفسير' (الوقت المترجمين تحتاج إلى معالجة ونقل الكلام) (Harry.2015).

المحور الثاني: العمل الجماعي في برامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع

يؤكد مفهوم العمل الجماعي على اشتراك الافراد لتحقيق هدف موحد يتم من خلال الثقة المتبادلة والتواصل الإيجابي وقد تم تعريف العمل الجماعي بعدة تعريفات منها انه أسلوب للتفاعل المباشر بين طرفين على الأقل يكونان متكافئين ويشتركان اراديا في صنع القرار أثناء عملهما في صنع قرار مشترك (Friend & Cook. 1996).

### الاثار والفوائد الإيجابية للعمل الجماعي في ميدان التربية الخاصة :

- الحصول على الخدمات التعليمية المتكاملة داخل وخارج الفصول الدراسية بحيث لا يكون هناك انفصالا بين معلمي التربية الخاصة ومقدمي الخدمات المساندة أي ان تقديم الخدمات المتكاملة ناتج من العمل الجماعي.
- جودة التدريس حيث ان العمل الجماعي والتعاون في التدريس لا تحقق الإنجاز الاكاديمي فحسب ولكن تسهم في انخفاض فرص الانسحاب .
- تحقيق الإيجابية حيث ان التفاعلات الاجتماعية الإيجابية من خلال العمل الجماعي تجعل الاطفال سعداء .
- اندماج ذوي الإعاقة مما يؤكد أهمية الانخراط في التعاون والمشاركة في التدريس بين جميع العاملين لتعزيز الدمج في المدارس.( Kinsella; Gala 2016) .

كما انه في دراسة قام بها كل من (2015,Moran, Kristen; Bodenhorn, Nancy)

بهدف فحص المفاهيم والخبرات في الجهود التعاونية لمرشدي المدارس الابتدائية مع مقدمي الخدمات الصحية النفسية المجتمعية من خلال مقابلة متعمقة على مرحلتين حيث شارك عشرة مشاركين واشارات النتائج اعتبروا التعاون وسيلة فعالة لزيادة الخدمات المقدمة للطلاب وأسرههم واكدو على ستة موضوعات في ذلك هي: التفاعل في التعاون والالتزام بالتعاون والفوائد من التعاون، مكونات التعاون الفعال، والحواجز أمام التعاون، والتغييرات اللازمة للتعاون .

كما قام كل من Morgan و Jennifer (2016) بدراسة بغرض التحقق حول الممارسات والتعاون الفعال والمشاركة في التدريس بين المعلمين في التعليم الخاص والعام واكدت النتائج على التعاون والمشاركة في التدريس على نحو فعال، تسهم في تحسين مخرجات التعلم لجميع الطلاب وكذلك تعزيز الدمج في المدارس. مما يؤكد على فوائد التعاون والعمل الجماعي في عمليات الدمج والتغيير .

وفي بحث يدرس التعاون بين معلمي التعليم العام والخاص في المدارس العامة في الأردن خلال مراحل الإحالة والتقييم والتخطيط وتنفيذ مراحل البرنامج التعليمي واشارات النتائج أن المعلمين يتعاونون على مستوى منخفض طوال المراحل المختلفة للبرنامج التعليمي الخاص

للطالب, كما أن التعاون مقيد بعوامل مختلفة منها: عبء العمل الكبير للمعلمين وأعداد كبيرة من الطلاب في الفصول الدراسية ونقص الوعي بأهمية التعاون Al-Natour; Al-Zboon; (Alkhamra, 2015).

وفي دراسة لفحص ممارسات ٢٥ معلما من معلمي التربية الخاصة وتطبيقهم لمعايير الدولة للتعاون أثناء تعليم الطلاب وإشارات النتائج الى ان التعاون بين المدرسة والمدرسة يزيد النتائج الاجتماعية والأكاديمية للطلاب ذوي الإعاقة وقد شمل التعاون المباشر الدعوات، ومحادثات الاجتماعات، وتبادل المعلومات وشمل التعاون غير المباشر التدريب Latunde; Louque, (2011).

### عناصر نجاح العمل الجماعي:

هناك مجموعة من الشروط التي تعتبر عناصر لنجاح العمل الجماعي في مجال التربية الخاصة:

#### ١- تحديد الأدوار:

وذلك بناء على ما يتطلبه الموقف وليس بناء على تخصص العضو مع التركيز على مجموعة من العناصر من ان يكون الدور واضح من حيث المهام والمسؤوليات وعدم الاكتفاء بالمسميات العامة بحيث يتم ايضاح الدور لضمان جودة العمل الجماعي والانتماء للدور من حيث عدم الحرص على تكليف المختص بأعمال ليست في نطاق عمله وعلمه تجعله يشعر بعدم الانتماء لدوره الأساسي والتوقعات المبنية على الدور بحيث تكون واقعية ومنطقية اذا يجب الاهتمام اولى مرحلة التخطيط حتى لا تكون هناك توقعات خاطئة تسهم في عدم الفاعلية .

#### ٢- وضع اطار عمل واضح:

بحيث يحوي على هيكل عمل وخطة زمن ومكانه وكيف تتم إدارة ذلك من خلال هيكل الاستشارة والعمل الجماعي بحيث يساعد في إيضاح المسؤوليات مع العلم انه هناك هيكل محدد صالح لجميع الظروف.

**الزمن والمكان:** اذ يعتبر عدم توفر الوقت من العوائق في العمل الجماعي ولكن يجب ان لا يحول ذلك الى عدم العمل الجماعي بحيث يكون هناك مرونة في الجدولة بحيث يكون العمل

الجماعي ضمن اليوم الدراسي, كما يجب ان يتوفر المكان المريح للقيام بمهام المختلفة في العمل الجماعي بين عناصر الفريق بحيث يكون المكان مريح وبعيد عن الضوضاء .

### ٣- الإدارة :

بحيث تتم الإدارة بفاعلية دون ان تؤثر على حاجات الطلاب .

### ٤- التقييم :

بحيث يتم توثيق فاعلية العمل الجماعي من خلال تقييم نتائجها والفوائد في ذلك من خلال:

- تقييم العمل من خلال التركيز على طبيعة العمل لا على مدى اتقان العمل صاحب الدور لمعلومات كان عليه اتقانها , كذلك تقييم الوضع الذي يتم فيه الدور ومدى سهولة ذلك .
- مشاركة الجميع من خلال تهيئة الجو العام لجميع الأطراف من الرغبة في المشاركة حيث ان الإشادة بالنجاح والمشاركات الفاعلة تسهم في نجاح العمل الجماعي اذ ان مشاركة الجميع في بداية العمل يسهم في رغبة الجميع في المشاركة ونجاح العمل الجماعي .
- القبول بحيث يم تقبل الطلاب التوقعات عن نتائج الطلاب مهما كانت ولا تكون توقعات مبالغ بها.

### ٥- الاعداد:

من خلال برامج :

إعداد قبل الخدمة بحيث تكون هناك برامج تحوي على مهارات التواصل وحل الخلاف والعمل الجماعي ولا يقتصر ذلك على معلمي التربية الخاصة بل يشمل معلمي التعليم العام وغيرهم ممن يقدموا خدمة للتربية الخاصة (ابونيان.٢٠٠٦).

من جانب اخر في دراسة هدفت الى تجديد الدعوة إلى تعزيز التواصل والتعاون بين علم النفس والطب المدرسي في ضوء نموذج متعدد التخصصات، بحيث يتخطى علماء النفس المدرسيون وأطباء الأسرة وغيرهم من المهنيين الصحيين الحدود التأديبية ووصف التوصيات المتعلقة بالتواصل والتعاون الأمثل، لعلماء النفس والأطباء إشارات النتائج الى تعاون الطبيب يمكن أن تؤدي إلى تحسينات كبيرة في النتائج للأسر والأطفال ذوي الإعاقة التنموية. ( Ritzema.; Sladeczek. Karagiannakis.2014).

وذكر (Moran, Nancy. 2015) في دراسة يتم فحص المفاهيم والخبرات في الجهود التعاونية لمرشدي المدارس الابتدائية مع مقدمي الخدمات الصحية النفسية المجتمعية حيث شارك عشرة مشاركين في مقابلتين متعمقة دلت النتائج الى انهم اعتبروا التعاون وسيلة فعالة لزيادة الخدمات المقدمة للطلاب وأسرههم وبرزت ستة موضوعات في ذلك هي: التفاعل في التعاون والالتزام بالتعاون والفوائد من التعاون، مكونات التعاون الفعال، والحواجز أمام التعاون، والتغييرات اللازمة للتعاون.

كما تمت الإشارة في دراسة للتحقق حول الممارسات والتعاون الفعال والمشاركة في التدريس بين المعلمين في التعليم الخاص والعام وعلاقته بمفهوم العدالة الاجتماعية للدمج . وقد تم جمع البيانات من خلال المقابلات والمسح لأعضاء هيئة التدريس، حيث اكدت النتائج على ان العمل الجماعي والمشاركة في التدريس على نحو فعال تسهم في تحسين مخرجات التعلم لجميع الطلاب وكذلك تعزيز الدمج في المدارس. مما يؤكد على فوائد التعاون والعمل الجماعي في عمليات الدمج والتغيير ( Morgan..2016 )

وقام مكتب خدمات الإعاقة في Ball State University بإنشاء شراكات عبر اقسام الجامعة لتعزيز فعالية التعاون والعمل الجماعي وقد أظهرت الأبحاث فوائد التعاون الممارسين وأعضاء هيئة التدريس وقدمت اقتراحات لخدمات الإعاقة إلى تعزيز الشراكات مع أعضاء هيئة التدريس لضمان الانتقال السلس إلى الكلية للطلاب من ذوي الإعاقة. Scott; Wesse; (Desmond,2016).

وفي تكساس، بدأت الجهات ذات العلاقة لتعرف بعضها البعض وفهم الدور الذي يلعبه كل شخص في برامج للانتقال للصم وضعاف السمع الطلاب في ولاية تكساس, حيث إشارات الى ان التعاون كان ولا يزال قويا وانه مفيدا في مساعدة الصم وضعاف السمع انتقال الطلبة بشكل أكثر فعالية من المدرسة إلى مكان العمل أو في التعليم أو التدريب الجامعي الامر الذي يدل على أهمية العمل الجماعي في برامج ذوي الإعاقة من قبل جميع العاملين ( Johnson, . 2016 ). ( Theresa; Serrano, ohn

كما ذكر (Annarino, 2016) "كيف يجب تغيير تعليم الصم؟" ولا يزال هذا السؤال مهم حيث كل منا يريد الطلاب الصم وضعاف السمع ان يكون لديهم انجاز اعلى في المجالات الأكاديمية والمشاركة الكاملة في المجتمع من حولهم الامر الذي يؤكد على المهنيين، الآباء والأفراد الصم، والطلاب يجب التركيز على مبدئين أساسيين:

١- يجب أن يكون التغيير على نطاق المنظومة.

٢- التعاون هو الاساس فيما بين العاملين .

وهذا الامر يؤكد أهمية وفاعلية العمل الجماعي في تحقيق النجاح الاكاديمي للطلاب الصم في جميع المجالات .

وفي مؤتمر معالجة القضايا الحرجة في تعليم الصم: الانتقال من التعليم الثانوي إلى خيارات ما بعد الثانوي في تكساس، تم التأكيد على ضرورة التعاون من أجل مصلحة الطلاب التي قد تتحقق، ووجد فريق من خمسة معلمين من واشنطن نفسها في مجموعات صغيرة تتحدث مع أفراد من الولايات الأخرى حول ما كانوا يفعلون بشكل تعاوني، وحققت هذه المجموعة الصغيرة والتي كانوا بحاجة إلى زيادة التعاون تطور سريع متقدم في ٢٠١٥، حيث كان هناك تعاون فريق الذي يجتمع كل ثلاثة أشهر ويضم الفريق ممثلين عن شعبة التأهيل المهني، مركز من أجل التغيير في الانتقال الخدمات، ومدرسة واشنطن للصم واكاديمية واشنطن المهنية للصم، وخدمات واشنطن الحسية، ومركز الطفولة للصم وفقدان السمع. ( Bube; Carrothers; Johnson.2016 ).

من جانب اخر قام المدرء في مينيسوتا بشكل جاد من خلال العمل الجماعي في توفير الفرص التعليمية وخدمات التوظيف للأشخاص الصم وضعاف السمع حيث كانت كل وكالة تعمل بشكل فردي، ولكن مع مرور الوقت حدد القادة المجالات التي كانت بحاجة الى التعاون مما أدى العمل معا إلى علاقات أكثر عمقا وفهما أكبر للأهداف، وتحسن الاتصال، وإيجاد العلاقات المشتركة مما يشير الى أهمية العمل الجماعي بين الوكالات المختلفة الذي يسهم في فهم وتوحيد الأهداف والاتصال الفعال بينها وتحديد العلاقات المشتركة فيما بينها. ( Knopf; Mary. 2016 )

كما انه عندما قدمت وزارة التعليم الأمريكية تمويل لإنشاء أربعة برامج للصم في مؤسسات ما بعد التعليم الثانوي في جميع أنحاء البلاد، تحول التركيز من التمويل الاتحادي في عام ١٩٩٦ من خدمات مباشرة للطلاب لتقديم المساعدة التقنية لمؤسسات التعليم الجامعي التي تخدم الطلاب الذين يعانون من الصمم أو ضعف في السمع في البرامج الإقليمية الأربع مجتمعة الى شبكة البرامج التعليمية ما بعد الثانوي، وقد تم تأسيسها في عام ٢٠١١ حيث تغير الهيكل من أربعة مراكز إقليمية لمركز وطني واحد يبني على التاريخ الغني وسمعة قوية من دورات التمويل السابقة ثلاثة بينما يعكس في الوقت ذاته نمودجا جديدا للمركز وطني. (Kolvitz, 2016).

وأشار قانون الأفراد ذوي الإعاقة لتحسين التعليم لعام ٢٠٠٤ على أن فريق البرنامج التربوي الفردي (IEP) تتألف من أعضاء من ذوي التخصصات المختلفة، والأدوار، والخبرة يجب أن تعمل معا لتنفيذ الخدمات التعليمية والمتعلقة للطلاب من ذوي الإعاقة وهذه النتائج تؤكد الفرص للابتكار وممارسات أعضاء فريق برنامج التعليم الفردي لتحسين الخدمات المقدمة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (Hartmann, 2016).

بالإضافة الى ذلك فان هناك مجموعة من التوصيات والمعتمدة حول المسؤوليات والأدوار التي يقوم بها العاملين مع الافراد الصم من أخصائي السمع وأخصائي اللغة والكلام ومعلم التربية الخاصة من خلال العمل الجماعي في تنمية مهارات التواصل الشفهي حيث اكدت على أهمية والتعاون والعمل الجماعي بين كل هؤلاء المتخصصين لكي يستطيعوا أن يعملوا ضمن فريق عمل متجانس يستطيع ان يطور وينمي مهارات التواصل الشفهي لدى الأطفال الصم وضعاف السمع. (الزهراني، ٢٠٠٨).

#### إجراءات الدراسة:

##### منهج الدراسة:

في ضوء طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها للتعرف على مدى أهمية العمل الجماعي وتوفره في برنامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود، وبناء على تساؤلات الدراسة اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمعالجة مشكلة هذه الدراسة نظراً لملائمته لطبيعة المشكلة، والذي يعتمد كما يذكر (عبيدات وآخرون، ٢٠٠٦م: ٣٠٧) على دراسة الظاهرة ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً وواضحاً، ويعبر عنها كفيماً أو كميماً، فالتعبير الكيفي

يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي يعطي وصفاً رقمياً من خلال توضيح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية من جميع العاملين في برنامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود، في العام الدراسي (١٤٣٨هـ - ١٤٣٩هـ)، وقد بلغ حجم مجتمع الدراسة ٦٠ فرد.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٤٦) عامل من العاملين في برنامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود.

وصف خصائص عينة الدراسة:

يتضح من توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس أن أعلى نسبة لأفراد عينة الدراسة كانت للإناث بنسبة (٧١.٧٪)، يليهم الذكور بنسبة (٢٨.٣٪).

يتضح من توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المهنة غالبية العاملين في برنامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود إداريين بنسبة (٤٧.٧٪)، يليهم مترجموا لغة الإشارة بنسبة (٣٠.٤٪)، ثم أعضاء هيئة التدريس بنسبة (١٧.٤٪)، والأخصائيين النفسيين بنسبة (٤.٣٥٪).

كما ان توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير مستوى التعليم فان معظم العاملين في برنامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود حاصلين على درجة البكالوريوس بنسبة (٦٧.٤٪)، يليهم حاصلين على درجة الماجستير بنسبة (٢٦.١٪)، ثم حاصلين على دبلوم بنسبة (٤.٣٪)، وواحد فقط من عينة الدراسة حاصل على دكتوراه بنسبة (٢.٢٪).

كما أن أكثر العاملين في برنامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود سنوات خبرتهم ١ - ٥ سنوات بنسبة (٤٥.٧٪)، يليهم من سنوات خبرتهم أكثر من ٥ سنوات - ١٠ سنوات بنسبة (٣٢.٦٪)، ثم من سنوات خبرتهم أكثر من ١٠ سنوات بنسبة (٢١.٧٪).

## أداة الدراسة:

استخدم الاستبانة كأداة لجمع البيانات، بناء على أهداف الدراسة وأسئلتها ومنهجها وطبيعتها موضوعها، ونظراً لاختلاف مجتمع الدراسة وتنوعه، ونظراً لملائمتها للدراسة الحالية، ولأنها أفضل الطرق في جمع البيانات من عينة الدراسة.

وتم تصميم الاستبانة بعد مراجعة للإطار النظري والدراسات السابقة وتوصيات المؤتمرات، والندوات المحلية والعربية، وتكونت في صورتها النهائية من جزأين هما:

١- **البيانات الأولية:** تتعلق بالمتغيرات المستقلة، والتي تتضمن المتغيرات ذات العلاقة بالبيانات الشخصية والوظيفية لعينة الدراسة، وتشتمل على (الجنس، المهنة، مستوى التعليم، سنوات الخبرة).

٢- **فقرات الاستبانة:** تشمل الاستبانة (١٤) فقرة تكونت من بعدين الأول يقيس مدى أهمية العمل الجماعي والثاني مدى توفره في برنامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود من وجهة نظر العاملين.

## صدق أداة الدراسة:

إن أحد الأسس العلمية لتقنين المقياس، توافر خاصية الصدق (Validity)، وللتحقق من صدق أداة الدراسة تم استخدام طريقتين على النحو الآتي:

## أ) الصدق الظاهري (External Validity) للأداة:

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه تم عرضها على مجموعة من المحكمين وعددهم ١٠ محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في الجامعات للتعرف على آرائهم حول صدق الأداة من حيث وضوح العبارات وارتباطها بالمحور وحذف أو إضافة ما يروونه مناسباً.

## ب) صدق الاتساق الداخلي:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة تم تطبيقها ميدانياً ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة لكل عبارة تنتمي لكل محور والدرجة الكلية لهذا المحور الذي تنتمي إليه، وأظهرت النتائج أن قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي.

## ثبات أداة الدراسة:

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة تم استخدام (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha ( $\alpha$ )) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، وتبين أن معامل الثبات العام بلغ (٠.٨٩) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

## إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

طبقت أداة الدراسة بعد إتمام خطوات بنائها وتقنينها والتأكد من صدقها وثباتها؛ وإخراجها في صورتها النهائية، واستكمال الإجراءات النظامية لتطبيقها، وبعد اعتماد أداة الدراسة في صورتها النهائية، إتبع الخطوات الآتية:

- ١- توزيع الاستبانة على عينة البحث.
- ٢- متابعة عملية جمع الاستبانات.
- ٣- استغرقت عملية توزيع وجمع البيانات (١٥) يوم تقريباً.
- ٤- جمع الاستبانات، فقد عاد (٤٧) استبانة
- ٥- تفرغ اجابات أفراد الدراسة وفق مقياس ليكرت الخماسي في قاعدة البيانات في برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).
- ٦- استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها ووضع التوصيات والمقترحات.

## عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

تمهيد:

يهدف هذا الجزء الى عرض نتائج الدراسة بعد تحليل بياناتها احصائياً وفيما يلي عرض للنتائج حسب ترتيب أسئلة الدراسة .  
 أولاً: اجابة السؤال الأول "ما مدى أهمية العمل الجماعي من وجهة نظر العاملين في برنامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود؟"  
 وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول رقم (١) يوضح ذلك

## جدول (١)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية  
لعبارات مدى أهمية العمل الجماعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار النسبة	العبارة	رقم العبارة
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق وبشدة			
٣	٠.٤٠١	٤.٨٠	٠	٠	٠	٩	٣٧	ك	من المهم الرغبة في العمل الجماعي بين العاملين في البرنامج	١
			٠	٠	٠	١٩.٦	٨٠.٤	%		
٤	٠.٤٥٣	٤.٨٠	٠	٠	١	٧	٣٨	ك	من المهم تقاسم المهام والادوار بين العاملين في البرنامج	٢
			٠	٠	٢.٢	١٥.٢	٨٢.٦	%		
١	٠.٣٤١	٤.٨٧	٠	٠	٠	٦	٤٠	ك	من المهم وجود الثقة المتبادلة بين العاملين في البرنامج	٣
			٠	٠	٠	١٣.٠	٨٧.٠	%		
٢	٠.٤٣٧	٤.٨٣	٠	٠	١	٦	٣٩	ك	من المهم وجود الشعور بالانتماء من قبل العاملين في البرنامج أي ان الجماعة تعمل وكأنها فرد واحد	٤
			٠	٠	٢.٢	١٣.٠	٨٤.٨	%		
٦	٠.٤٩١	٤.٧٤	٠	٠	١	١٠	٣٥	ك	من المهم وجود هدف مشترك بين جميع العاملين في البرنامج	٥
			٠	٠	٢.٢	٢١.٧	٧٦.١	%		
٧	٠.٤٧٤	٤.٦٧	٠	٠	٠	١٥	٣١	ك	من المهم التقاسم في مسؤولية المشاركة وصنع القرار	٦
			٠	٠	٠	٣٢.٦	٦٧.٤	%		
٥	٠.٤٦٧	٤.٧٨	٠	٠	١	٨	٣٧	ك	أرى أهمية العمل الجماعي بين العاملين في البرنامج	٧
			٠	٠	٢.٢	١٧.٤	٨٠.٤	%		
٠.٣٢١			المتوسط العام					٤.٧٩		

ويتبين من الجدول رقم (١) السابق ما يلي: أن المتوسط الحسابي العام لأهمية العمل

الجماعي من وجهة نظر العاملين في برنامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة

الملك سعود بلغ (٤.٧٩ من ٥)، وهذا يدل على أن أفراد العينة موافقون بشدة على أهمية العمل الجماعي في برنامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع.

أن هناك تجانس في موافقة أفراد عينة الدراسة على أهمية العمل الجماعي من وجهة نظر العاملين في برنامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (٤.٦٧ إلى ٤.٨٧)، وهي متوسطات تشير إلى (موافق بشدة). أن عناصر العمل الجماعي من وجهة نظر العاملين في برنامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود جاءت مرتبة من حيث الأهمية:

- ١- وجود الثقة المتبادلة بين العاملين في البرنامج بمتوسط حسابي قدره (٤.٨٧ من ٥).
- ٢- وجود الشعور بالانتماء من قبل العاملين في البرنامج أي ان الجماعة تعمل وكأنها فرد واحد بمتوسط حسابي قدره (٤.٨٣ من ٥).
- ٣- الرغبة في العمل الجماعي بين العاملين في البرنامج بمتوسط حسابي قدره (٤.٨٠ من ٥).
- ٤- تقاسم المهام والأدوار بين العاملين في البرنامج بمتوسط حسابي قدره (٤.٨٠ من ٥).
- ٥- أرى أهمية العمل الجماعي بين العاملين في البرنامج بمتوسط حسابي قدره (٤.٧٨ من ٥).
- ٦- من المهم وجود هدف مشترك بين جميع العاملين في البرنامج بمتوسط حسابي قدره (٤.٧٤ من ٥).
- ٧- من المهم التقاسم في مسؤولية المشاركة وصنع القرار بمتوسط حسابي قدره (٤.٦٧ من ٥).

ويرى الباحث ان وجود الثقة والانتماء بين العاملين مهمة للقيام بدور إيجابي ومتابعة سير العمل بشكل سلس اذا ان وجود الثقة سيؤدي الى تقاسم الأدوار بين العاملين الامر الذي سيسهم في تحقيق التعاون للوصول الى الهدف المشترك كما ان العمل الجماعي والتعاون بين العاملين

سيحقق نتائج أكثر إيجابية من خلال حصول الطلاب على مجموعة من الخدمات المتنوعة ولضمان انتقال الطلاب الصم وضعاف السمع خلال المراحل المختلفة بشكل سلس دون عقبات . وهذا يؤكد ما ذكره أبو نيان (٢٠٠٦) من أهمية وضوح الأدوار وتحديداتها والانتماء من العاملين . كما يتفق ذلك مع ما ذكره Friend وcook (1996) أن مفهوم العمل الجماعي يؤكد على اشتراك الافراد لتحقيق هدف موحد يتم من خلال الثقة المتبادلة كما اكد ذلك (Annarino, 2016) "كيف يجب تغيير تعليم الصم الذي يؤكد على مبدئين أساسيين: (١) يجب أن يكون التغيير على نطاق المنظومة. (٢) التعاون هو الاساس فيما بين العاملين .

وهذا الامر يؤكد أهمية وفاعلية العمل الجماعي في تحقيق النجاح الاكاديمي للطلاب الصم في جميع المجالات .

كما انها توافق دراسة تم فحص الجهود التعاونية لمرشدي المدارس الابتدائية مع مقدمي الخدمات الصحية النفسية المجتمعية دلت النتائج الى انهم اعتبروا التعاون وسيلة فعالة لزيادة الخدمات المقدمة للطلاب (Moran, Nancy. 2015) .

وتتفق مع دراسة مكتب خدمات الإعاقة في Ball State University بان الأبحاث اكدت فوائد التعاون بين الممارسين وأعضاء هيئة التدريس وقدمت اقتراحات لخدمات الإعاقة إلى تعزيز الشراكات مع أعضاء هيئة التدريس لضمان الانتقال السلس إلى الكلية للطلاب من ذوي الإعاقة. (Scott; Wesse; Desmond,2016).

ثانياً: اجابة السؤال الثاني "ما مدى توافر العمل الجماعي من وجهة نظر العاملين في برنامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود ؟"

جدول (٢)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية  
عبارات مدى توافر العمل الجماعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار		العبارة	رقم العبارة
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق وبشدة	النسبة	ك		
٣	٠.٩٢٤	٤.١١	١	١	٨	١٨	١٨	ك	تتوفر الرغبة في العمل الجماعي بين العاملين في البرنامج	١	
			٢.٢	٢.٢	١٧.٤	٣٩.١	٣٩.١	%			
١	٠.٩٤١	٤.٢٢	١	٢	٤	١٨	٢١	ك	هناك تقاسم في المهام والأدوار بين العاملين في البرنامج	٢	
			٢.٢	٤.٣	٨.٧	٣٩.١	٤٥.٧	%			
٥	١.٠٥٠	٤.٠٩	٢	٢	٥	١٨	١٩	ك	تتوفر الثقة المتبادلة بين العاملين في البرنامج	٣	
			٤.٣	٤.٣	١٠.٩	٣٩.١	٤١.٣	%			
٢	١.٠٢٤	٤.١٣	٢	١	٦	١٧	٢٠	ك	يتوفر الشعور بالانتماء من قبل العاملين في البرنامج أي ان الجماعة تعمل وكأنها فرد واحد	٤	
			٤.٣	٢.٢	١٣.٠	٣٧.٠	٤٣.٥	%			
٦	٠.٩٧٧	٤.٠٢	٢	١	٦	٢٢	١٥	ك	هناك هدف مشترك بين جميع العاملين في البرنامج	٥	
			٤.٣	٢.٢	١٣.٠	٤٧.٨	٣٢.٦	%			
٧	١.٠١٠	٣.٩٦	٢	٢	٦	٢٢	١٤	ك	هناك تقاسم في مسؤولية المشاركة وصنع القرار بين العاملين في البرنامج	٦	
			٤.٤	٤.٤	١٣.٠	٤٧.٨	٣٠.٤	%			
٤	٠.٩٦٢	٤.٠٩	٢	١	٤	٢٣	١٦	ك	تتوفر عناصر وخصائص العمل الجماعي بين العاملين في البرنامج	٧	
			٤.٣	٢.٢	٨.٧	٥٠.٠	٣٤.٨	%			
٠.٨٤٩		٤.٠٩	المتوسط العام								

ويتبين من الجدول رقم (٢) السابق ما يلي:

أن المتوسط الحسابي العام لتوافر العمل الجماعي من وجهة نظر العاملين في برنامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود بلغ (٤.٠٩ من ٥)، وهذا يدل على أن أفراد العينة موافقون على توافر العمل الجماعي في برنامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع.

أن هناك تفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على توافر العمل الجماعي من وجهة نظر العاملين في برنامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (٣.٩٦ إلى ٤.٢٢)، وهي متوسطات تشير إلى (موافق بشدة وموافق). أن توافر العمل الجماعي من وجهة نظر العاملين في برنامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود جاءت مرتبة:

- ١- هناك تقاسم في المهام والأدوار بين العاملين في البرنامج بمتوسط حسابي قدره (٤.٢٢ من ٥).
- ٢- يتوفر الشعور بالانتماء من قبل العاملين في البرنامج أي ان الجماعة تعمل وكأنها فرد واحد بمتوسط حسابي قدره (٤.١٣ من ٥).
- ٣- تتوفر الرغبة في العمل الجماعي بين العاملين في البرنامج بمتوسط حسابي قدره (٤.١١ من ٥).
- ٤- تتوفر عناصر وخصائص العمل الجماعي بين العاملين في البرنامج بمتوسط حسابي قدره (٤.٠٩ من ٥).
- ٥- تتوفر الثقة المتبادلة بين العاملين في البرنامج بمتوسط حسابي قدره (٤.٠٩ من ٥).
- ٦- هناك هدف مشترك بين جميع العاملين في البرنامج بمتوسط حسابي قدره (٤.٠٢ من ٥).
- ٧- هناك تقاسم في مسؤولية المشاركة وصنع القرار بين العاملين في البرنامج بمتوسط حسابي قدره (٣.٩٦ من ٥).

ويرى الباحث ان تنوع التخصصات وكثرة العاملين ساهم في تقاسم الأدوار والمهام بين العاملين كما ان خبرات العاملين في الصم وضعاف السمع من خلال التخصص او العمل معهم كترجمين او اخصائيين ساهم في الانتماء للعمل في البرنامج كما ان توفر عناصر العمل الجماعي ربما بسبب تهيئة المكان والزمان اذ يحظى برنامج التعليم العالي بمكان تمت تهيئته للعاملين وهذا يتفق مع ذكره ابونيا (٢٠٠٦) انه يجب ان يتوفر المكان المريح للقيام بمهام المختلفة في العمل الجماعي بين عناصر الفريق بحيث يكون المكان مريح وبعيد عن الضوضاء. كما ان توفر العمل الجماعي يتفق مع ما ذكره (Hartmann, 2016) قانون لأفراد ذوي الإعاقة لتحسين التعليم لعام ٢٠٠٤ ان البرنامج الفردي وأعضاء من ذوي التخصصات المختلفة،

والأدوار، والخبرة يجب أن تعمل معا لتنفيذ الخدمات التعليمية والمتعلقة للطلاب من ذوي الإعاقة لتحسين الخدمات المقدمة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة

كما توفر هذه العناصر التي تؤكد العمل الجماعي تتفق مع دراسة Bube و Carrothers Johnson (2016) أيضا حيث كان هناك تعاون وعمل جماعي لممثلين عن شعبة التأهيل المهني، مركز من أجل التغيير في الانتقال الخدمات، ومدرسة واشنطن للصم واكاديمية واشنطن المهنية للصم، وخدمات واشنطن الحسية، ومركز الطفولة للصم وفقدان السمع. الا انها تختلف مع دراسة Al-Natour; Al-Zboon; Alkhamra (2015). التي اشارت أن المعلمين يتعاونون على مستوى منخفض طوال المراحل المختلفة للبرنامج التعليمي الخاص للطلاب.

ثالثاً: اجابة السؤال الثالث " هل توجد فروق في وجهات نظر العاملين في برنامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود في مدى الأهمية ترجع لمتغيرات (الجنس، والمهنة، والمستوى التعليمي والخبرة)؟"

أولاً: الفروق باختلاف متغير الجنس

جدول رقم (٣)

نتائج اختبار " ت: Independent Sample T-test "

للفروق في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الجنس

المحاور	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	الدلالة
أهمية العمل الجماعي	ذكر	١٣	٤.٧٦	٠.٣٨٠	٠.٣٦١-	٠.٧٢٠
	أنثى	٣٣	٤.٨٠	٠.٣٠١		

\* فروق دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥) فأقل

يتضح من الجدول رقم (٣): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥) فأقل في إجابات أفراد عينة الدراسة حول (أهمية العمل الجماعي) باختلاف متغير الجنس.

ثانياً: الفروق باختلاف متغير المهنة:

جدول رقم (٤)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " ( One Way ANOVA )

للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المهنة

المحاور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
أهمية العمل الجماعي	بين المجموعات	٠.٥٣٠	٣	٠.١٧٧	١.٨٠٣	٠.١٦١
	داخل المجموعات	٤.١١٣	٤٢	٠.٠٩٧		
	المجموع	٤.٦٤٣	٤٥			

يتضح من الجدول رقم (٤): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥) فأقل في اجابات أفراد عينة الدراسة حول (أهمية العمل الجماعي) باختلاف متغير المهنة.

ثالثاً: الفروق باختلاف متغير المستوى التعليمي:

الجدول رقم (٥)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " ( One Way ANOVA )

للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المستوى التعليمي

المحاور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
أهمية العمل الجماعي	بين المجموعات	٠.٢٢٠	٢	٠.١١٠	١.٠٦٧	٠.٣٥٣
	داخل المجموعات	٤.٤٢٣	٤٣	٠.١٠٣		
	المجموع	٤.٦٤٣	٤٥			

يتضح من الجدول رقم (٥): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥) فأقل في اجابات أفراد عينة الدراسة حول (أهمية العمل الجماعي) باختلاف متغير المستوى التعليمي.

رابعاً: الفروق باختلاف متغير سنوات الخبرة:

جدول رقم (٦)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " ( One Way ANOVA )

للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير سنوات الخبرة

المحاور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
أهمية العمل الجماعي	بين المجموعات	٠.٠٨١	٢	٠.٠٤٠	٠.٣٨١	٠.٦٨٦
	داخل المجموعات	٤.٥٦٢	٤٣	٠.١٠٦		
	المجموع	٤.٦٤٣	٤٥			

يتضح من الجدول رقم (٦): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥) فأقل في اجابات أفراد عينة الدراسة حول (أهمية العمل الجماعي) باختلاف متغير سنوات الخبرة.

رابعاً: اجابة السؤال الرابع " هل توجد فروق في وجهات نظر العاملين في برنامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود في مدى التوفر ترجع لمتغيرات (الجنس، والمهنة والمستوى التعليمي والخبرة)؟"

أولاً: الفروق باختلاف متغير الجنس

جدول رقم (٧)

نتائج اختبار " ت: **Independent Sample T-test**

للفروق في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الجنس

الدلالة	قيمة ت	الانحراف	المتوسط	العدد	الجنس	المحاور
٠.٢٧٨	١.٠٩٩-	١.٠٠٨	٣.٨٧	١٣	نكر	أهمية العمل الجماعي
		٠.٧٧٩	٤.١٧	٣٣	أنثى	

\* فروق دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥) فأقل

يتضح من الجدول رقم (٧): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥) فأقل في إجابات أفراد عينة الدراسة حول (توافر العمل الجماعي) باختلاف متغير الجنس.

ثانياً: الفروق باختلاف متغير المهنة:

جدول رقم (٨)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " ( **One Way ANOVA** )

للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المهنة

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات	مصدر التباين	المحاور
٠.٦٦٠	٠.٥٣٧	٠.٤٠٠	٣	١.١٩٩	بين المجموعات	توافر العمل الجماعي
		٠.٧٤٥	٤٢	٣١.٢٦٩	داخل المجموعات	
			٤٥	٣٢.٤٦٩	المجموع	

يتضح من الجدول رقم (٨): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥) فأقل في اجابات أفراد عينة الدراسة حول (توافر العمل الجماعي) باختلاف متغير المهنة.

### ثالثاً: الفروق باختلاف متغير المستوى التعليمي:

جدول رقم (٩)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " ( One Way ANOVA )

للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المستوى التعليمي

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات	مصدر التباين	المحاور
٠.٤٠١	٠.٩٣٤	٠.٦٧٦	٢	١.٣٥٢	بين المجموعات	توافر العمل الجماعي
		٠.٧٢٤	٤٣	٣١.١١٦	داخل المجموعات	
			٤٥	٣٢.٤٦٩	المجموع	

يتضح من الجدول رقم (٩): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥) فأقل في اجابات أفراد عينة الدراسة حول (توافر العمل الجماعي) باختلاف متغير المستوى التعليمي.

### رابعاً: الفروق باختلاف متغير سنوات الخبرة:

جدول رقم (١٠)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " ( One Way ANOVA )

للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير سنوات الخبرة

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات	مصدر التباين	المحاور
٠.٣٥٠	١.٠٧٧	٠.٧٧٤	٢	١.٥٤٩	بين المجموعات	توافر العمل الجماعي
		٠.٧١٩	٤٣	٣٠.٩٢٠	داخل المجموعات	
			٤٥	٣٢.٤٦٩	المجموع	

يتضح من الجدول رقم (١٠): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥) فأقل في اجابات أفراد عينة الدراسة حول (توافر العمل الجماعي) باختلاف متغير سنوات الخبرة.

*التوصيات بناءً على النتائج:*

- ضرورة تفعيل العمل الجماعي في برامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع والبرامج التي تقدم خدمات لذوي الإعاقة نظراً لان خدمة ذوي الإعاقة تتم من خلال فريق وهذا الفريق يجب ان يعمل معاً لتحقيق هدف موحد لمصلحة الطالب .
- تدريب العاملين على مهارات العمل الجماعي اثناء الخدمة للوقوف على ابرز مظاهر العمل الجماعي وتطويرها مما يجعل بيئة العمل إيجابية ومنتجة.
- تحديد الأدوار وتوزيع المهام بناءً على الأهداف والعمل على ربط العلاقات بين العاملين
- تقييم العمل الجماعي في البرامج التي تقدم خدمات لذوي الإعاقة وتوفير العناصر اللازمة له .
- اجراء البحوث والدراسات التي تناقش العمل الجماعي في ميدان التربية الخاصة.

*المراجع**أولاً: المراجع العربية:*

- ابونيان, إبراهيم (٢٠٠٦) الاستشارة والعمل الجماعي: المفاهيم والخصائص والمعوقات. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العربي التاسع "رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة". القاهرة
- اتفاقية حقوق ذوي الإعاقة -٢٠٠٧- مكتب الأمم المتحدة.
- التقرير السنوي لبرنامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود (١٤٣٦) الرياض.
- الرئيس, طارق؛ الخرجي, منال (١٤٢٩) واقع ومعوقات برامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع بمدينة الرياض. بحث منشور. مجلة كلية التربية, جامعة عين شمس, ٤(٣٤), ٦١٩-٦٨٣ .
- الرئيس, طارق(٢٠٠٨) تأهيل الطلاب الصم للتعليم العالي. لماذا؟ وكيف؟. المؤتمر الدولي السادس. تاهيل ذوي الاحتياجات الخاصة. الرياض.
- الزهراني, علي(٢٠٠٨) التوجهات الحديثة للتعليم الشفهي للأطفال الصم وضعاف السمع المفاهيم، المبادئ، والتطبيقات التي يستند عليها. ورقة عمل مقدمة في مؤتمر التربية الخاصة بجامعة بنها.

## ثاني: المراجع الإنكليزية:

- Annarino, Pauline(2016 )Collaboration and System Change: Pepnet 2 and the Road to New Opportunities Odyssey: New Directions in Deaf Education, v17 p52-57 .
- Al-Natour, M., Amr, M., Al-Zboon, E., & Alkhamra, H. (2015). Examining Collaboration and Constrains on Collaboration between Special and General Education Teachers in Mainstream Schools in Jordan. International Journal of Special Education, 30(1), 64-77.
- Bube, Sue Ann; Carrothers, Carol; Johnson, Cinda( 2016)Transition through Teamwork: Professionals Address Student Access.Odyssey: New Directions in Deaf Education, v17 p14-17 .
- David Harry Smith & Jean F. Andrews( 2015).Deaf and hard of hearing faculty in higher education: enhancing access, equity, policy, and practice.
- Friend,M.,&Cook, L. (1996). Interactions. Collaboration skills for school professionals. 2nd ed. White Plains: Longman.
- Hartmann, Elizabeth S.( 2016)Understanding the Everyday Practice of Individualized Education Program Team Members. Journal of Educational & Psychological Consultation, v26 n1 p1-24 .
- Johnson, Theresa; Serrano, John ( 2016)Working Together for Transition in Texas Odyssey: New Directions in Deaf Education, v17 p22-26
- Jodi D. Katsafanas, ( 2006)The Roles and Responsibilities of Special Education Teachers..Theses of Doctor of Education .University of Pittsburgh.

- Kinsella-Meier, Mary Ann; Gala, Nicholas M.( 2016 Collaboration: Definitions and Explorations of an Essential Partnership. Odyssey: New Directions in Deaf Education, v17 p4-9 .
- Knopf, Elise; Cashman-Bakken, Mary( 2016)Partnering, Collaborating, and Moving Ahead: Transition for Deaf and Hard of Hearing Students in Minnesota. Odyssey: New Directions in Deaf Education, v17 p32-36
- Kolvitz, Marcia (2016) Pepnet 2: Developing Collaborative Relationships for Effective Transition Services. Odyssey: New Directions in Deaf Education, v17 p10-13.
- Morgan, J. L. (2016). Reshaping the Role of a Special Educator into a Collaborative Learning Specialist. International Journal of Whole Schooling, 12(1), 40-60.
- Moran, K., & Bodenhorn, N. (2015). Elementary School Counselors' Collaboration with Community Mental Health Providers. Journal of School Counseling, 13(4), n4.
- McGovern, Megan, (2015)," Least Restrictive Environment: Fulfilling the Promises of IDEA", Widener Law Review, 21, 117-137
- Moran, Kristen; Bodenhorn, Nancy( 2015)Elementary School Counselors' Collaboration with Community Mental Health Providers .Journal of School Counseling, v13 n4 .
- Morgan, Jennifer L.( 2016)Reshaping the Role of a Special Educator into a Collaborative Learning Specialist. International Journal of Whole Schooling, v12 n1 p40-60
- Morgan, Jennifer L.( 2016) Reshaping the Role of a Special Educator into a Collaborative Learning Specialist. International Journal of Whole Schooling, v12 n1 p40-60 .

- Rothestein ,Laura; Johnson, Johnson, (2014), "Special Education Law" , 5th Edition, Thousand Oaks, California, SAGE Publication Inc.
- Ritzema, A. M., Sladeczek, I. E., Ghosh, S., Karagiannakis, A., & Manay-Quian, N. (2014). Improving Outcomes for Children With Developmental Disabilities Through Enhanced Communication and Collaboration Between School Psychologists and Physicians. *Canadian Journal of School Psychology*, 29(4), 317-337.
- Scott, Sally; Markle, Larry; Wessel, Roger D.; Desmond, Jennifer(2016)Disability Services Partnerships with Faculty Members. *Journal of Postsecondary Education and Disability*, v29 n3 p215-220 Fall .